

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الثورة هي تغيير جذري في بنية السلطة أو النظام الاجتماعي الذي غالباً ما تقوم به الجماهير أو المجموعات غير الراضية عن الوضع القائم. في تاريخ مصر، بدأت الثورة في عام ١٩١٩ والتي كان لها تأثير كبير على الحركة الوطنية حيث أصبحت قوية بشكل متزايد وأدت إلى الاستقلال الكامل لمصر في عام ١٩٥٢. كان الدافع وراء هذه الثورة هو اعتقال سعد زغلول ومجموعته الذين تم نفيهم إلى مالطا في ٨ مارس ١٩١٩. كان سعد زغلول قائداً في مصر حاول وقاتل للمطالبة باستقلال مصر عن المملكة المتحدة. أثار الاعتقال والنفي غضب الشعب المصري بحيث كانت هناك ثورة كبيرة ضد المملكة المتحدة في القاهرة وجميع أنحاء مصر على وجه التحديد في ٩ مارس ١٩١٩.^١

اندلعت ثورة ١٩١٩ ليس فقط بسبب المعاناة التي عاشها الشعب المصري خلال سنوات الحرب العالمية الأولى حيث لم يجبر فقط على القتال إلى جانب دولة الاحتلال، ولكن أيضاً كمظهر من مظاهر الظلم والاستغلال الذي تعرض له الشعب المصري خلال تلك الفترة. في الريف، لتكملة تكلفة الحرب صادروا ممتلكات الفلاحين، بما في ذلك الماشية والمحاصيل. كما أجبرت السلطات العسكرية المزارعين على زراعة محاصيل مناسبة لاحتياجات

¹ Ulil Amri, "Masa Depan Mesir Pasca Pemerintahan Hosni Mubarak," *Skripsi* (Universitas Hasanuddin Makassar, 2014).

الحرب وبيعها بأسعار منخفضة. تم تجنيد مئات الآلاف من الفلاحين قسرا للمشاركة في الحرب في ما يسمى ب "القوى العاملة المصرية" (فرقة العمل المصرية). وتستخدم هذه القوات في أعمال الإغاثة خلف خطوط القتال في سيناء وفلسطين والعراق وفرنسا وبلجيكا وأماكن أخرى. تدهورت الظروف المعيشية بشكل كبير، وأصبحت المواد الغذائية الأساسية نادرة، وتدهورت الظروف المعيشية لسكان الريف والحضر.^٢

الأدب كمنتدى له وظيفة لنقل أفكار أو أفكار الكاتب في شكل نقد اجتماعي وسياسي وثقافي يتعلق بالمشاكل التي تحدث في البيئة التي ينشأ فيها العمل الأدبي.^٣ الرواية هي شكل من أشكال النثر الأدبي العربي الحديث الذي تطور بسرعة في القرنين ١٩ و ٢٠. تعد الروايات وسيلة مهمة للتعبير عن مختلف الأفكار والتجارب والتحديات التي يواجهها المجتمع في عصره. توفر الأعمال الأدبية المعبأة في الرواية مساحة واسعة للمؤلف للكشف عن حياة شخصياته ووصف الأحداث المتنوعة.^٤

ومن الأعمال الأدبية الجديدة التي درسها الباحث رواية "أنا الشعب" لمحمد فريد أبو حديد (١٨٩٣-١٩٦٧) المشهورة والمليئة بالنقد لحقبة ما قبل ثورة ١٩١٩. كان كاتباً ومعلماً مصرياً نشأ بين دمنهور ودسوق.^٥ أصبح أحد نجوم خريجي مدرسة المعلمين العليا الذين ساهموا بجدية في الحركة الوطنية خلال ثورة ١٩١٩ والفترة التي سبقت الثورة وبعدها

² State Information Service, "Thawrat 1919 Wa 30 Yunio Sajala Khaled Fi Tareekh Al-Wataniyya," *Al-Hay'ah Al-'Amah Lil-Ista'amat Ilá Mişr.*, last modified 2018, <https://www.sis.gov.eg/Story/174515?lang=ar>.

³ Made Suarta and I Kadek Adhi Dwipayana, *Teori Sastra* (Jakarta: Rajawali Pres, 2014).

⁴ Uki Sukiman, *Prosa Sastra Arab Modern*, 1st ed. (Yogyakarta: Idea Press Yogyakarta, 2021).

⁵ Khoiruddin Az-Zarkali, "Al-A'lamu Al-Juz' as-Sadis" (NoorBook, 2019), <https://www.noor-book.com/pdf-كتاب-الاعلام-الجزء-السادس>.

وكذلك في الحياة الثقافية لمصر.⁶ محمد فريد أبو حديد هو أحد الكتاب العرب الذين أثروا القضايا الاجتماعية في الأدب. تصور القصة في هذه الرواية ثلاث شخصيات رئيسية، وهي سيد أفندي وتوان أحمد جلال والأستاذ علي مختار. سيد أفندي⁷ هو شخصية من الطبقة الدنيا عانى من الاكتئاب لسنوات عديدة منذ وفاة والده عندما كان لا يزال في المدرسة الابتدائية. شخصية توان أحمد جلال⁸ هي شخصية وصفتها الطبقة العليا التي تمتلك مصنعا للقطن يدعى الجن. وفي الوقت نفسه، فإن البروفيسور علي مختار⁹ هو شخصية من الطبقة العليا لديه مكتب صحيفة يعمل فيه سيد أفندي.

في هذه الدراسة استخدم الباحث سكيننا تحليليا لدراسة علم الاجتماع الأدبي بمنهج كارل ماركس. ولد كارل ماركس في عائلة يهودية، ولكن بسبب الوضع السياسي في ألمانيا في ذلك الوقت، تحول والده إلى الكاثوليكية. ماركس هو أحد الشخصيات التي لها تأثير كبير على تطور العلوم الاجتماعية ككل. إن نمو التصنيع الذي يغير البنية الاجتماعية للمجتمع هو أساس فكر ماركس، خاصة في تطوير نظريته للنظام الرأسمالي الذي يقسم المجتمع إلى مجموعتين، وهما أصحاب رأس المال والعمال الذين يعتمدون فقط على عملهم.¹⁰ في علم الاجتماع الأدبي، توفر نظرة ماركس للطبقة الاجتماعية نظرة ثابتة مهمة لأنها ظاهرة

⁶ Muhammad Al-Jawadi, "Mohammed Fareed Abu Hadeed Al-'Abqari Al-Ladhi Saabaqa Al-Hadathah Falam Tassabaqahu," *Al Jazeera*, last modified 2019, <https://www.ajnet.me/blogs/2019/6/17/محمد-فريد-أبو-حديد-العقري-الذي-سبق>.

⁷ Muhammad Farid Abu Hadid, *Ana Asy-Sya'ba* (Yayasan Hindawi, 1985: 16).

⁸ Muhammad Farid Abu Hadid, *Ana Asy-Sya'ba* (Yayasan Hindawi, 1985: 12).

⁹ Muhammad Farid Abu Hadid, *Ana Asy-Sya'ba* (Yayasan Hindawi, 1985: 97).

¹⁰ N Susan, *Sosiologi Konflik: Teori-Teori Dan Analisis* (Jakarta Timur: Kencana, 2019), <https://books.google.co.id/books?id=FOa3DwAAQBAJ>.

نمذجية تحدث في المجتمع بعد الفترة الإقطاعية ، بينما تشير الطبقة الاجتماعية إلى ما يشار إليه غالبا باسم الطبقة. تعتبر الطبقة الاجتماعية الجديدة طبقة اجتماعية حقيقية إذا كانت موضوعيا مجموعة اجتماعية ذات اهتمامات فريدة وذاتية مجموعة خاصة في المجتمع لها مصالح محددة مستعدة للقتال من أجل تحقيقها.¹¹

هناك مجموعتان من المجتمع يمكن تمييزهما، وهما الطبقة البرجوازية كمجموعة تحتل مكانة عليا من خلال امتلاك مختلف رؤوس الأموال ووسائل الإنتاج. من ناحية أخرى، هناك البروليتاريا، وهي مجموعة في القاع ذات وضع اجتماعي أقل.¹² البروليتاريا أو البروليتاريا في اللاتينية *proles* هو مصطلح يستخدم لتحديد الطبقة الاجتماعية الدنيا. وفقا لكارل ماركس، فإن البروليتاريا هي فئة من العمال الذين يبيعون الخدمات والعمل لأصحاب الأعمال أو أصحاب رأس المال. في البداية، تم استخدام هذا المصطلح لوصف الأشخاص بناء على الثروة أو الممتلكات التي يمتلكونها. يهدف المصطلح إلى الإهانة أو الحط من قدر كارل ماركس إلى مصطلح اجتماعي يشير إلى الطبقة العاملة.¹³ في فكر ماركس، يحدث تكوين هذه الطبقات عندما تنطوي علاقات الإنتاج على تقسيم متنوع للعمل، مما يسمح بفئات الإنتاج. لا تملك البروليتاريا وسائل الإنتاج الخاصة بها، وبالتالي عليها أن تعمل من أجل

¹¹ Subur Hendriwani, "Teori Kelas Sosial Dan Marxisme Karl Marx," *Paradigma: Jurnal Kalam dan Filsafat* 2, no. 01 (2022): 13–28.

¹² Johanis H. Raharusun, "Makna Kerja Menurut Karl Marx (Sebuah Kajian Dari Perspektif Filsafat Manusia)," *MEDIA: Jurnal Filsafat dan Teologi* 2, no. 1 (2021): 121–144.

¹³ Ensiklopedia Dunia, "Proletariat," *STIE STEKOM*, <https://p2k.stekom.ac.id/ensiklopedia/Proletariat>.

البرجوازية من أجل كسب الأجور من أجل البقاء. من ناحية أخرى ، تستفيد البرجوازية من عمل البروليتاريا لمصلحتها الخاصة. غالبا ما يشار إلى هذه الظاهرة باسم "الاستغلال".^{١٤} في هذا السياق، هناك نمط من العلاقات التي تجبر العمال على إنتاج أكثر مما يحتاجون إليه. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن الطبقات الاجتماعية تنشأ بسبب عوامل اقتصادية، خاصة من حيث ملكية أو عدم ملكية وسائل الإنتاج، وكذلك في العلاقات الاجتماعية التي تحدث في عملية الإنتاج.^{١٥} خصائص البروليتاريا هي العمال اليدويون أو العمال. عدم امتلاك وسائل الإنتاج سواء في شكل سلع أو خدمات؛ ليس لديك رأس مال كبير؛ الدخل من الأجور؛ وتعتمد حياتهم على أصحاب الأعمال للحصول على وظيفة.^{١٦} جادل ماركس بأن الهياكل الاجتماعية لم تتشكل عن طريق الصدفة، كان هناك نمط ثابت إلى حد ما في كيفية تنظيم المجتمعات في أجزاء مختلفة من العالم وفي فترات مختلفة من تاريخها لإنتاج السلع المادية. تعرف هذه النظرية التي تشرح العلاقة بين التاريخ والمجتمع باسم المادية التاريخية.^{١٧}

ب. مسائل البحث

¹⁴ Rizky Alif Alvian, "Teori Imperialisme Baru Dan Debat Marxisme-Realisme Dalam Ilmu Hubungan Internasional," *Global: Jurnal Politik Internasional* 18, no. 1 (2016): 1.

¹⁵ M Choirun B Umanilo, "Pemikiran-Pemikiran Karl Marx," no. October (2019), https://www.researchgate.net/publication/336764610_Pemikiran-Pemikiran_Karl_Marx.

¹⁶ Kumparan.com, "Mengenai Kaum Proletar, Ciri-Ciri, Dan Contohnya," *Kumparan.Com*, last modified 2023, accessed March 5, 2024, <https://kumparan.com/sejarah-dan-sosial/mengenai-kaum-proletar-ciri-ciri-dan-contohnya-20PoJeQoz2H/full>.

¹⁷ Hendriwani, "Teori Kelas Sosial Dan Marxisme Karl Marx."

بناء على الخلفية أعلاه، سيقوم الباحث بالدراسة مع التركيز على صيغتين رئيسيتين للمشكلة. أولاً، سيحلل الباحث وصف الطبقة الاجتماعية في رواية "أنا الصيعة" لمحمد فريد أبو حديد من خلال فحص البنية الطبقية. ثانياً، سوف يستكشف الباحث مساهمة فكر كارل ماركس في فهم ديناميات النضال المصورة في الرواية والمفسرة في نظرية ماركس. وبالتالي، سيوفر هذا البحث فهماً أعمق لتمثيل الطبقات الاجتماعية في سياق أعمال أدبية محددة، بالإضافة إلى دمج وجهات النظر النظرية لتحليل ديناميات الصراع الطبقي الاجتماعي الوارد فيها.

ج. أغراض البحث

الغرض من هذه الدراسة هو معرفة مدى انتقاد الكاتب محمد فريد أبو حديد في كتابه "أنا الشعب" لعدم المساواة الاجتماعية والتأثير السلبي للرأسمالية على المجتمع المصري خلال ثورة يوليو عام ١٩١٩. أكاديمياً، هذه المقالة مهمة للدراسة لأنها تجمع بين جانبين مهمين، بين الأدب والنظرية الاجتماعية الماركسية في تحليلها. في النقاش الأكاديمي، تقدم مساهمة هذه المقالة رؤى مهمة حول دور الأدب في نقد الواقع الاجتماعي. من خلال العلاقة بين الأعمال الأدبية والنظريات الاجتماعية الماركسية التي تثير المشكلة الرئيسية في شكل سياق الطبقة الاجتماعية وتأثير الرأسمالية، ستقدم هذه المقالة لمحة عامة عن كيفية تطبيق تفكير ماركس في التحليل الأدبي لفهم الصراعات الاجتماعية وعدم المساواة. مساهمة أخرى، وهي في فهم اللغة الأدبية العربية، هذه المقالة قيمة للغاية لأنها تحلل الطريقة التي

يتعامل بها الكتاب العرب مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة في النضال من أجل الطبقات الاجتماعية المهمشة من خلال المراجعات الأدبية.

د. الدراسات السابقة

تمت دراسة نظرية علم الاجتماع الأدبي لكارل ماركس على نطاق واسع من قبل العديد من الباحثين الذين لديهم أهداف مختلفة للدراسة. يناقش البحث الأول الذي أجراه¹⁸ الطبقات الاجتماعية حيث يوجد تقسيم لثمانية بيانات الطبقة الاجتماعية الواردة في الأعمال الأدبية. يدعم البحث الثاني الذي أجراه¹⁹ اكتشاف تمثيل للأيديولوجية الماركسية الواردة في القصة: "خليل الكافر"، أي الاغتراب (الاجتراب)، والملكية الخاصة، والانقسام بين الطبقات العليا والدنيا، والأفراد والمصالح الطبقية، والقرى الشمالية في لبنان التي تفضل المصالح الطبقية. كشف البحث الثالث الذي أجراه²⁰ أن عملية الصراع الطبقي تشمل الوعي الطبقي داخليا، والوعي الطبقي خارجيا، والعمل (المظاهرة). تساعد هذه الدراسات الثلاث الباحثين على تجنب الازدواجية وتكرار البحث مع نفس الهدف أو إساءة استخدام نفس النظرية كما حدث في الأبحاث السابقة.

هـ. منهجية البحث

¹⁸ Apriliastitutik and Rahmi Rahmayanti, "Kelas Sosial Dalam Novel Rahasia Negeri Osinya Karya Abinaya Ghina Jamela (Kajian Sosiologi Sastra Karl Marx)," *Sapala* 9, no. 03 (2022): 1–10, <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/48424>.

¹⁹ Insanul Hasan, Ahmad Taufik Hidayat, and Ahmad Busyrowi, "Sastra Sebagai Medium Perlawanan : Telaah Sosiologi Sastra Marxis," *Diwan* 11, no. 2 (2019).

²⁰ Lisa Widyaningsih and Miatin Ghoni, "Proses Perjuangan Kelas Dalam Novel Si Anak Badai Karya Tere Liye (Suatu Tinjauan Sosiologi Sastra)," *METABAHASA Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* 3, no. 1 (2020): 1–14.

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة نوعية مع التحليل الوصفي. تتمثل الخطوة الأولى في تحديد الأدلة أو الاقتباسات ذات الصلة من القصة من خلال فحص كل وحدة لغوية في شكل كلمات وعبارات وجمل وفقرات في النص قيد الدراسة مع التركيز الرئيسي للبحث (الكائن المادي) والمنهج النظري (الكائن الشكلي) المعتمد للبحث.²¹ التركيز الرئيسي المستخدم في تحليل هذا البحث هو رواية "أنا آسي صيابة" لمحمد فريد أبو حديد الصادرة عام ١٩٨٥ والطبعة التي نشرتها مؤسسة الهنداوي عام ٢٠٢١ بصيغة pdf بسمك ٢٦٠ صفحة. وفي الوقت نفسه ، فإن النهج النظري المستخدم هو نهج علم الاجتماع الأدبي لكارل ماركس. جمع البيانات في الدراسة يشمل: قراءة وتسجيل ومراجعة الدراسات الأدبية.

²¹ Faruk, *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015).